الكمالية العصابية وعلاقتها بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز
لدي عينة من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقازيق

د.مروة محمد محمد علي
مدرس بقسم رياض الأطفال كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية العكسية بين كل من الكمالية العصابية والدافعية للانجاز وكذلك عن إمكانية التنبؤ من درجات الكمالية العصابية وكل من تقدير الذات والدافعية للانجاز لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة، هذا وقد أجريت الدراسة على عينة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق، بلغ متوسط اعمارهن ٢٠ عام وستة أشهر، وقد بلغ حجم العينة ١٨٠ طالبة.

الادوات: ولقياس المتغيرات التى تتضمنها الدراسة الحالية، تم تصميم الاتي مقياس الكمالية العصابية بأبعاده الاربعة (المستويات العليا للأداء- نقد الذات- عدم الرضا عن الاداء- الحساسية تجاه نقد الاخرين)، مقياس تقدير الذات بأبعاده الاربعة (الرضا عن الذات- الثقة بالنفس- تقدير الذات الاجتماعى- السلوك والاداء)، ومقياس الدافعية للانجاز بأبعاده الثلاثة (المثابرة- الاتقان- الطموح).

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة فى مقياسى كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة فى مقياسى كل من الكمالية العصابية والدافعية للانجاز، وأنه كلما ارتفعت الكمالية العصابية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة قلت درجاتهن فى تقدير الذات لديهن، وأنه كلما ارتفعت الكمالية العصابية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة قلت درجاتهن فى تقدير الدافعية للانجاز لديهن.

التوصيات: فى ضوء تلك النتائج اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة التى يمكن الاخذ بها فى مجال رياض الأطفال.

Neurotic perfectionism and its relationship to both self- esteem and achievement motivation
of a student teacher at the College of Early Childhood Education

Aims: The present study aimed to uncover the inverse correlation between both neurotic perfectionism and achievement motivation, as well as the predictability of degrees of neurotic perfectionism and both self- esteem and achievement motivation for a female teacher at the College of Early Childhood Education. Early Childhood, Zagazig University, their average age was 20 years and six months, and the sample size was 180 students.

Tools: To measure the variables included in the current study, the following were designed: The neurotic perfectionism scale in its four dimensions (higher levels of performance- self- criticism- non- judgment Satisfaction with performance- sensitivity to criticism from others), Self-esteem scale with its four dimensions (self- satisfaction- self- confidence- social self- esteem- behavior and performance), The three- dimensional motivation measure of achievement (perseverance perfection- ambition).

Results: The results of the study concluded The existence of an inverse correlation relationship statistically significant between the mean grades of the student teacher in the College of Early Childhood Education in the measures of both neurotic perfectionism and self- esteem, The existence of an inverse correlation relationship statistically significant between the mean grades of the student teacher in the College of Early Childhood Education in the measures of both neurotic perfectionism and achievement motivation, That the higher the neurotic perfectionism of the student teacher at the College of Early Childhood Education, the lower their self- esteem scores, That the higher the neurotic perfectionism of the student teacher at the College of Early Childhood Education, the lower their scores in the appreciation of the motivation to achieve them.

Recommendations: In light of these results, the researcher suggested a set of recommendations and suggested research that could be adopted in the field of kindergarten.

المقدمة:

يعد مفهوم الكمالية أحد أبعاد الشخصية التى حظيت بالكثير من الاهتمام مؤخرا، ويشير هذا المفهوم إلى مجموعة من الأفكار والسلوكيات الهازمة للذات Self Defeating والتى تتزامن مع مشاعر القلق حول تحقيق أهداف عالية وغير واقعية يصعب بلوغها، حتى فى المجالات التى لا تتطلب مستوى عال من الأداء، كما تتضمن الكمالية تقييم نقدى مبالغ به للذات والمبالغة فى تضخيم تجارب الفشل والتركيز عليها مع إهمال تجارب النجاح. (خلود إسماعيل، ٢٠١٣).

فالكمالية هى طاقة لدى الفرد يمكن ان تستخدم سواء بطريقة إيجابية أو سلبية ويعتمد ذلك بشكل كبير على مستوى الوعى والادراك لدى الفرد وقد تؤدى بالفرد إلى عدم إنجاز ما يصبو إليه إذا ما شعر هذا الفرد بالعجز عن تحقيق التوقعات التى كان يضعها لنفسه أو يضعها الآخرون له. (Silverman, 2000).

وتمثل الكمالية العصابية بناء إدراكيا وسلوكيا له دوافع وحاجات وصور ذهنية خاصة، تميل بالفرد نحو الشك فى قدراته على الأداء الجيد، وانخفاض تقديره لذاته، وعدم الرضا عن أدائه بالرغم من جودته، والإفراط فى نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين له، ووضع مستويات إنجاز عالية غير واقعية يحاول تحقيقها. (شادية عبدالخالق، ٢٠٠٥).

ان تقدير الذات من الحاجات الأساسية التى يسعى المتعلم الى تحقيقها، وتعمل المؤسسة على ذلك من خلال ما تقدمة من برامج وخطط وأنشطة ليمارس الطلبة نشاطاتهم بما يتناسب مع قدراتهم، ويتعلمون فى ظروف تدريسية تسهم فى تحقيق إنجازاتهم مما يسهم فى ارتفاع مستوى تقدير الذات لديهم. (بلال الخطيب، ٢٠٠٤).

فتقدير الذات عملية تقييم وحكم يعطيه الفرد بنفسه على نفسه، ويتضمن اتجاهاته لنفسه سواء بالإيجاب أو بالسلب حول تقبله لذاته، واحترامه لها، وشعوره بالثقة بالنفس، وبالأمان، والانتماء، وحب الذات، والاستقلالية، والكفاءة. (Quraid, 2015).

ولتقدير الذات أهمية تظهر لدى للفرد فى تاثيرها على مقدرته فى التكيف مع البيئة التى يعيش فيها، وفى قدرته على السيطرة، وإنجاز المهمات التى يقوم بها، ومواجهة الصعوبات التى تعترضه وتجاوزها. (بلال الخطيب، ٢٠٠٤).

أن معرفة أولياء الأمور والمعلمين بمستويات تقدير الذات يسهم فى زيادة معرفتهم بالطلبة، وفى بناء توقعات حقيقية عن هؤلاء الطلبة وعن سلوكهم، ويساعد المعلمين فى تصميم البرامج والأنشطة بناء على اهتمامات الطلبة واحتياجاتهم الفردية. (Gross& Sleap, 2001).

وفى السياق نفسه أوضحت نتائج كثير من الدراسات التى تناولت الكمالية العصابية وعلاقتها بتقدير الذات ان الافراد الذين يتصفون بالكمالية العصابية لا يستطيعون التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم، وكذلك وجود ارتباط بين الكمالية العصابية وتقدير الذات، ومن هذه الدراسات دراسة كل من Tissot& Crowther (2008)، دراسة Ward& Ashby (2008)، ودراسة موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، ودراسة دعاء فتحى (٢٠١٧).

تعد الدافعية من أهم موضوعات علم النفس وأكثرها دلالة سواء على المستوى النظرى أو التطبيقي، فلا يمكن حل المشكلات السيكولوجية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحى التى تقوم بالدور الأساسى فى تحديد سلوكه كما وكيفا، ومفهوم الدافعية مثله مثل غيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالادراك، والتذكر، والتعلم، بمثابة تكوين فرضى يستدل عليه من سلوك الفرد. (Bansal& Thing, 2006).

فدافع الإنجاز من الجوانب المهمة فى منظومة الدوافع الإنسانية التى اهتم بها الباحثون فى مجال علم النفس الاجتماعي، وكذلك المهتمون بعلم النفس المهني، ودوافع العمل، وعوامل النمو الاقتصادي، لا بل أن دافع الإنجاز يمكن أن يعد أحد منجزات الفكر السيكولوجى المعاصر. (عويد المشعان، ٢٠٠٠).

وتتمثل الدافعية للإنجاز فى توافر القدرة والرغبة فى العمل لفترات طويلة، التصميم على الفوز لتحقيق شيء صعب وبعيد المنال. (Sabina, 2010).

وقد ذكر (Sarangi, 2015) ان دافعية الإنجاز عبارة عن قوة دافعة داخل الفرد وذلك لتحقيق النجاح، وبلوغ مستويات مرتفعة جدا من التميز، والإتقان في المواقف التي تشكل تحديات له، وهي أيضا أحد شروط تحقيق النجاح، وتتصف بارتفاع مستوى الطموح، والحيوية، والطاقة، والرغبة الدائمة العالية في تحقيق الاستقلالية الذاتية.

ولقد اتضح مما سبق ان دافعية الإنجاز ترتبط ارتباطا وثيقا بسلوك الفرد، الأمر الذى أعطاها أهمية كبيرة فى علم النفس، إذ يمكن تفسير كثير من السلوك الإنسانى فى ضوء دافعية الفرد، وإن أداء الفرد وإقباله على القيام بسلوكيات معينة مرهون بنوعية الدافعية لديه. (عبدالمجيد نشواتي، ٢٠٠٨).

هذا وقد اجمعت دراسة كل من Neumeister (2004)، ودراسة Ram (2005)، Yuan& Jijun (2015)، ودراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧)، ودراسة احمد على (٢٠١٩) على وجود علاقة ارتباطية بين كل من الكمالية والدافعية للانجاز، كما لا توجد فروق دالة احصائيا على متغير النوع فى كل من الكمالية والدافعية للانجاز.

مشكلة الدراسة:

تعد الطالبة فى كلية التربية للطفولة المبكرة هى مشروع إعداد معلمة لمرحلة هامة تتطلب مواصفات معينة وهى مرحلة الطفولة المبكرة، ولذا من الضرورى الاخذ فى الاعتبار أن تتميز معلمة الروضة أن تعد إعدادا جيدا يتميز بالتكاملية فى شتى الجوانب سواء أكاديمية أو مهارية أو مهنية أو نفسية، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تدريس بالكلية التى تقوم باعداد معلمة الروضة قد لاحظت أن بعض الطالبات أثناء سنوات الدراسة الجامعية يميلون نحو الشك فى قدراتهن على الأداء الجيد، وانخفاض تقديرهن لذاتهن، وعدم الرضا عن أدائهن بالرغم من جودته، والإفراط فى نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين لهن، ووضع مستويات إنجاز عالية غير واقعية تحاول تحقيقها، مما يؤثر ذلك على ثقتهن بانفسهن وكذلك تقلل من دافعيتهن للانجاز سواء أثناء دراستهن أو أثناء التدريب الميدانى داخل مؤسسات رياض الأطفال مما يؤثر ذلك سلبيا على ثقتهن بأنفسهن وكذلك قدرتهن على إنجاز المهام المنوطة إليهن، ولندرة الدراسات التى اجريت فى هذا المجال فى حدود علم الباحثة لم تجمع دراسة بين المتغيرات الثلاث الخاصة بالدراسة الحالية وبخاصة على الطالبات المعلمات لمرحلة الروضة، مما دفع الباحثة الحالية لدراسة العلاقة بين الكمالية العصابية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة وتقدير الذات لديهن ومدى دافعهن لانجاز الاهداف سواء المهنية أو الاكاديمية.

وتصيغ الباحثة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيسى التالى ما العلاقة بين الكمالية العصابية وكل من تقدير الذات والدافعية للانجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، ويشتق من هذا التساؤل عدد من تساؤلات فرعية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية عكسية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة على كل من مقياسى الكمالية العصابية وتقدير الذات لديهن؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية عكسية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة على كل من مقياسى الكمالية العصابية ودافعية الانجاز لديهن؟
٣. هل يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصابية بدرجات تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة؟
٤. هل يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصابية بدرجات الدافعية للانجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة؟

هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة الارتباطية العكسية بين كل من الكمالية العصابية والدافعية للانجاز وكذلك عن إمكانية التنبؤ من درجات الكمالية العصابية وكل من تقدير الذات والدافعية للانجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

١. الأهمية النظرية:
أ. تقديم اطارا نظريا لمتغيرات الدراسة الحالية متمثلة فى (الكمالية العصابية- تقدير الذات- دافعية الإنجاز).
ب. اقتراح إجراء بحوث تالية فى هذا المجال مستقبلا.
٢. الأهمية التطبيقية: الاستفادة من نوع العلاقة الارتباطية العكسية بين كل من الكمالية العصابية وكل من تقدير الذات والدافعية للانجاز، مما يوجه أنظار القائمين على وضع محتوى البرامج التعليمية والتدريبية فى اعداد معلمة الروضة فى الاخذ بها، لما لها مردودا ايجابيا على الاداء المهنى والاكاديمى والمهارات الحياتية لدى معلمات رياض الاطفال، مما يسهم بإيجابية فى كيفية مواجهة مشكلاتهن داخل العمل او خارجه.

حدود الدراسة:

١. المكانية: كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق.
٢. البشرية: تم الاقتصار على طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقازيق.
٣. الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١.

المفاهيم الإجرائية:

- الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism: تعرف اجرائيا بانها وضع الفرد لنفسه مستويات أداء وإنجاز عالية يسعى لتحقيقها وذلك لمحاولة نيل رضا وتقدير الآخرين مما يسبب له الشعور بالفشل ويجعله فى حالة عدم رضا عن أدائه وينخفض تقديره لذاته، وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية وابعاده (المستويات العليا للاداء، نقد الذات، عدم الرضا عن الأداء، الحساسية تجاه نقد الاخرين).
- تقدير الذات Self -Esteem: يعرف اجرائيا بانه اتجاه الفرد نحو ذاته من حيث ثقته بنفسه والرضا عن ذاته وتقديره الاجتماعى، وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات وابعاده (الرضا عن الذات، الثقة بالنفس، تقدير الذات الاجتماعي، السلوك والأداء).
- دافعية الإنجاز Achievement Motivation: تعرف اجرائيا بانها سعى الفرد وطموحه نحو تحقيق النجاح والاتقان، وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الانجاز وابعاده (المثابرة، الاتقان، الطموح).

الاطار النظرى:

- الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism: تمثل الكمالية منذ عهد بعيد ولاتزال مكونا نفسا يحمل الكثير من الخفايا الاكلينيكية يتوارى خلفه السواء واللاسواء معا. (Slade et.al, 1991).

وقد صنف هاماتشيك الكمالية إلى الكمالية السوية والكمالية العصابية إذ يرى ان الكمالى السوى هو ذلك الفرد الذى يشتق الإحساس بالسعادة عند أداء الأعمال الصعبة ويشعر بالرضا عن ذاته عن طريق تحقيق طموحات صعبة ويميل إلى تقدير الذات ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وامكانياته أما الكمالى العصابى فهو ذلك الفرد الذى يعتقد أنه يجب أن يكون الافضل طوال الوقت وينظر دائما إلى عمله ومجهوده انه ناقص وغير كامل وغير مرضى وبه قصور وانه كان عليه أن يؤدى العمل بشكل أفضل مما أداه، لذا فلا يشعر مطلقا بالرضا عن انجازه. (Elliott, M. et.al, 1999)

هذا وقد أشارت (سارة عاصم وآخرون، ٢٠١٥) الى أن الكمالية العصابية تشكل مشكلة جديرة بالاهتمام لدى الأفراد العاديين، لذا تعد الكمالية من الخصائص الشخصية التى للبيئة دور فى تكوينها ونشأتها، حيث تعد أساليب التنشئة الوالدية من أهم العوامل البيئية المساهمة فى تكوين شخصية الفرد.

فالشخص الكمالى العصابى يسيطر عليه فكرة غير عقلانية وهى أنه لا بد أن يكون أداؤه مثاليا لكى يحصل على رضا وقبول من الآخرين، كما أنه يربط إنجازه لأى عمل يكلف به بذاته. (Greenspon, 2008)

والكمالية العصابية تظهر لدى الشخص الذى يجهل قدراته بشكل واقعى فيضع لنفسه أهدافا مبالغا فيها وغير واقعية ويبذل كل ما بوسعه للوصول إليها وحاله يقول (إما كل شيء أو لا شيء) ولا يقبل الخطأ من نفسه أو من غيره مهما كان بسيطا، ويسعى للحصول على تقبل الآخرين مما جعل تصنيفه للكمالية العصابية ضمن أعراض اضطرابات الشخصية. (آمال عبدالسميع، ١٩٩٦).

هذا وقد اجمع كل من (عماد متولي، ٢٠١٣)، (سيف النصر عبدالحي، ٢٠١٥) على ان الفرد الكمالى العصابى يتطلع لتحقيق مستويات عالية من الأداء، والاهتمام الزائد بالأخطاء، والمغالاة فى تقييم الذات بشكل ناقد بمعنى ان ينظر الفرد إلى أدائه بأنه غير مميز بالقدر الكافى على الرغم من جودته، ويضع لنفسه مستويات صعبة لا يستطيع الوصول إليها ولا تلائم الواقع.

كما أن هناك بعض الاتجاهات التى ترى أن الكمالية فرع من العصاب ينتج عنها الكثير من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وتؤثر تأثيرا سلبيا فى على علاقة الفرد بالآخرين المحيطين به، وذلك نتيجة لإدراكه للمستويات والمعايير المرتفعة بشدة التى يضعها هو لنفسه، أو التى يدرك أن الآخرين المحيطين به فى المجتمع يضعونها له، وفى هذا الاتجاه أشار (Klibert, 2004) أن الكمالية فرع من العصاب يتضح من خلال المعايير الخلقية والعقلية الفائقة التى تتسلط على الفرد، وتعد الينبغيات المستمرة المشكلة الأساسية التى يواجهها الكمالي، وهى كفاحات داخلية عصابية تجعل الفرد منهمكا بالاعتقاد أنه "يجب أن يقوم بذلك" أو "يجب ألا يقوم بهذا"، وهى ينبغيات تفرض عليه من جانب المجتمع، أو يفرضها هو على نفسه، وتعد الينبغيات من الأفكار اللاعقلانية واللامنطقية التى تسيطر على الكمالي، وتستهلك الكثير من طاقته، فهى قوة غير منطقية تستهلك طاقته الإبداعية عندما تحدد احترام الآخرين له محكا رئيسا لقيمة ذاته.

ومن الآثار السلبية للكمالية العصابية ظهور اضطرابات سلوكية وانفعالية، تأثيرها سلبيا على علاقة الفرد مع ذاته ومع الآخرين تأتى ذلك نتيجة أنه يتم وضع معايير مرتفعة جدا لنفسه وللآخرين أو اعتقاده بأن المحيطين به يضعون له ذلك. (أشرف محمد، ٢٠٠٩).

١. خصائص الشخص الكمالى العصابي: يتصف الكمالى العصابى بالعديد من الصفات وهى كالتالي:
أ. يضعون أهداف عالية أو مستحيلة للغاية.
ب. يقللون من صعوبة ما يقومون به حتى إذا كانت صعبة أصلا.
ج. يضع لنفسه معايير عالية للأداء.
د. دائما ما يرددون داخلهم "مهما فعلت فهو ليس كافي".
ه. كثيرى لوم الذات ويشعرون بالخزى بشكل مستمر مع الإحساس بالناتج عن التقصير.
٢. أبعاد الكمالية: وضع المهتمين بالكمالية أبعادا مختلفة مبنية على نظرتهم للموضوع وخلفياتهم العلمية حيث حدد (Forst, et.al, 1990) ستة أبعاد للكمالية وهي:
أ. إدراكه لنقد الوالدين أو أحدهما أو من يحل محلهما.
ب. وضع الفرد لنفسه معايير شخصية عالية من الأداء والدقة فى إنجاز الأعمال والمهام.
ج. الاهتمام المبالغ بالأخطاء الصادرة إن كانت عفوية أو بسيطة ومحاسبة النفس عليها.
د. إدراكه للتوقعات السلبية من قبل والديه أو أحدهما أو من يحل محلهما.
ه. فقدان الثقة فى مهاراته وكفاءته على التعامل بإيجابية فى حل المشكلات.
و. شكه فى إمكانية قيامه بالأداء والمهام الموكلة إليه بالدرجة المطلوبة.

بينما أشار كل من (عبدالمطلب القريطى وآخرون، ٢٠١٥) إلى أن هناك خمسة أبعاد للكمالية:

أ. الحاجة إلى الاستحسان من خلال سعى الفرد للحصول على إعجاب الآخرين.
ب. التقدير المتدنى للذات حيث يقدر الفرد ويقيم ذاته تقديرا سلبيا.
ج. التركيز على الأخطاء وذلك من خلال زيادة اهتمام الفرد بإخطائه وخوفه من الوقوع فى الفشل.
د. عدم الرضا عن الأداء وذلك من خلال عدم الثقة فيما يقوم به من إنجاز.
ه. الأفكار غير العقلانية وهى مجموعة الأفكار الغير منطقية التى تؤثر على سلوك الفرد.

مما سبق يتضح ان الكمالية العصابية هى وضع الفرد لنفسه مستويات أداء وإنجاز عالية يسعى لتحقيقها وذلك لمحاولة نيل رضا وتقدير الآخرين مما يسبب له الشعور بالفشل ويجعله فى حالة عدم رضا عن أدائه وينخفض تقديره لذاته، وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية وابعاده (المستويات العليا للاداء، نقد الذات، عدم الرضا عن الأداء، الحساسية تجاه نقد الاخرين).

- تقدير الذات Self- esteem: تكون مفهوم تقدير الذات على يد كل من Maslow& Rogers حيث تبين ان تقدير الذات يمثل ركنا من مجموعة القيم والاحكام والادراكات المسيرة للانسان فى سلوكه وخبرته، فمفهوم تقدير الذات يمثل الصورة التى يكونها الفرد التى يكونها الفرد عن نفسه جنبا الى جنب مع تقويمه وحكمه على هذه الصورة. (بلال الخطيب، ٢٠٠٤).

يتمثل تقدير الذات فى قدرة الفرد على التغلب على تحديات الحياة والوصول الى النجاح والسعادة. (Reasoner, 2005).

فتقدير الذات هو القيمة التى يعطيها الفرد لنفسه، وشعوره تجاه ذاته، وحكمه عليها سلبيا أو إيجابيا. (Majali, 2013)، وهو درجة تقبل الفرد لذاته. (Dababi, 2016)

هذا وقد اجمع كل من (صالح ابوجادو ومحمد نوفل، ٢٠١٧)، (شيماء متولي، ٢٠١٦)، (Coopersmith, 2002) على الدور الذى تقوم به الأسرة فى تقدير الفرد لذاته، حيث اكدوا ان العلاقة بين تقدير الذات الذى ينشأ فى الأسرة والسلوك الاجتماعى اللاحق للفرد، فهو عملية محورية تربط بين الأحداث والسلوك، كما اعتبروا ان تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وعلى ذلك تحدث تغييرات فى بيئة الشخص الاجتماعية، كما يروا أن تقدير الذات هو العامل الذى يحدد نوعية المتغيرات التى ستحدث فى تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك، هذا وينمو تقدير الذات ويتطور من خلال عملية عقلية تتمثل فى تقييم الفرد لنفسه، ويشمل تقدير الذات ابعادا معرفية وانفعالية وسلوكية، فهو معرفى لأن الفرد يفكر ويعى مدى الفرق ما بين ذاته الحالية والذات التى يرغب فيها، وكيف يريد ان يكون ويحدد له العنصر الانفعالى كيف يشعر تجاه هذا الفرق ومدى قدرته على مواجهة تحديات الحياة ومشكلاتها، اما العنصر السلوكى فيظهر للاخرين عن طريق التعبير اللفظى والسلوك العلنى للفرد. (Slavin, 2006).

١. تقسيم تقدير الذات:
أ. التقدير الذاتي المكتسب: وهو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال انجازاته فيحصل الرضى بقدر ما أدى من نجاح وانجاز.
ب. التقدير الذاتى الخارجي: التقدير الذاتى الذى يكتسبه الشخص من الآخرين بناء على انجازاته وتحصيله، إذ أن الثناء من المعلمين وتعزيز تحصيل الطلبة يشعرهم بقيمتهم واحترام آرائهم ودورهم مما يعزز مستوى التقدير لديهم). (عبداللطيف فرج، ٢٠٠٧).

٢. العوامل المؤثرة فى تكوين تقدير الذات: تتحول الخبرات التى يمر بها الفرد خلال مواقفه الحياتية إلى رموز يدركها فى ضوء تقدير الذات وفى ضوء المعايير الاجتماعية، أو يتجاهلها على أنها لا علاقة لها ببنية الذات إذا كانت غير متطابقة مع بنية الذات أو إذا وجد صراعا بين تقييمه وتقييم الآخرين، وهذا الإنكار لخبرات الفرد يؤدى إلى القلق واللجوء إلى حيل دفاعية وسوء فى التوافق النفسي. (حامد زهران، ٢٠٠٥).

٣. أبعاد مفهوم تقدير الذات: يمتلك الفرد عدة ذوات منها:
أ. الذات كما يعتقد حقيقة بما هو كائن عليه.
ب. الذات كما يتمنى أن يكون عليه.
ج. الذات كما يعتقد أن الآخرين يرونها.

وهناك نظامين ممكنين للذات هما: الذات التجريبية والذات العارفة، هذا وقد ميز ميد بين بعدين ومظهرين فى الذات أطلق على أسمها الذات المفردة وهى تمثل دوافع الفرد الطليعة غير المقيدة بالمعايير الاجتماعية، وأطلق على المظهر الثانى الذات الاجتماعية وهى تمثل معايير الثقافة التى امتصها الفرد، وتتحكم فيها الأدوار العامة، وهما بعدان لشيء واحد، ويتفاعلان معا، ويأتى السلوك نتاجا لهذا. (طلال الزعبي، ٢٠٠٧).

وقد حدد (Malhi, & Resons, 2005) ابعاد تقدير الذات كما يلي:
أ. البعد الاجتماعي: ويتمثل فى تقدير الشخص للاخرين، وتقدير الآخرين له.
ب. البعد الانفعالي: ويتمثل فى تقبل الشخص لنفسه، وثقته بنفسه وبقدراته المختلفة، وشعوره بالأهمية.
ج. البعد العقلي: ويتمثل فى تقدير الشخص لقدراته العامة، كما تنعكس فى الأعمال المطلوبة منه، وفى الآراء، والمقترحات التى يقدمها.

ويتكون تقدير الذات من مكونات رئيسة هي:
أ. الشعور بالانتماء: ويعنى ذلك فى سياق تقدير الذات ينتمى الى جماعة هو مقبول لديها ومقدر من قبلها ولديه انسجام وتوافق متبادل بينه وبين هذه الجماعة.
ب. الشعور بالكفاءة: ويعنى ان هناك اهدافا لسلوك الفرد يحققها من خلال افعاله وانجازاته ويتوقف تقدير الفرد لذاته على المدى الذي يستطيع فيه الفرد تحقيق هذه الأهداف.
ج. الشعور بالقيمه: ويشير ذلك الى إحساس الفرد بقيمته من خلال تفاعله مع الآخرين، فعندما يشعر الفرد باهتمام المحيطين به، ويحس بتقبلهم وحبهم، فلن ذلك يولد إحساسا بقيمته ويرفع من تقديره لذاته. (بلال الخطيب، ٢٠٠٤).

مما سبق يتضح ان تقدير الذات هو اتجاه الفرد نحو ذاته من حيث ثقته بنفسه والرضا عن ذاته وتقديره الاجتماعى وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات وابعاده (الرضا عن الذات، الثقة بالنفس، تقدير الذات الاجتماعي، السلوك والأداء).

- دافعية الإنجاز Achievement Motivation: تعد الدافعية مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التى تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذى اختل، فالدافع فى هذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات أو رغبات داخلية. (Zoo, 2003).

كما أن الدافعية هى استعداد للكفاح من أجل هدف معين يسعى إليه الفرد. (McClelland, 2009).

وتعتبر دافعية الإنجاز دافع يحرك سلوك الشخص ويوجهه، ليصبح ناجحا فى الأنشطة التى تكون محددات أو معايير النجاح والفشل فيها واضحة. (فتحى مصطفى، ٢٠٠٤).

كما أشار (عبداللطيف محمد، ٢٠٠٠) إلى أن الدافعية للإنجاز هى استعداد الفرد، لتحمل المسئولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على الصعوبات، والمشكلات التي تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.

واكد (فلاح الزعبي، ٢٠٠٥) أن الدافع للانجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا فى

الشخصية، يحدد مدى سعى الفرد ومثابرته وكفاحه فى سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك فى المواقف التى تضمن تقييم نجاح الأداء فى ضوء مستوى محدد للامتياز.

كما ذكر (Atkinson, 1985) أن دافعية الانجاز هي استعداد عند الفرد يحدد مدى سعيه، ومثابرته في سبيل بلوغ أو تحقيق النجاح.

هذا وقد أضاف (Pieschl, et.al., 2007) أن دافعية الإنجاز تعنى امتلاك الفرد للعديد من المهارات التنفيذية التى تمكنه من السيطرة على حالات الدافعية لديه بالاعتماد على معرفته، وخبرته السابقة، كما هى استعداد الفرد للسعى فى سبيل الاقتراب من النجاح وفقا لمعيار معين من الجودة أو الامتياز، وشعوره بالفخر والاعتزاز عند إتمام ذلك. (ثائرغباري، ٢٠٠٨).

١. خصائص دافعية الإنجاز: أشار (Sarangi, 2015) إلى مجموعة من الخصائص التي تميز الطلبة ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة، والتي تتمثل في أنهم أكثر تقديرا لذواتهم، وأكثر ميلا للدفاع عن حقوقهم، وأكثر ميلا إلى منافسة الآخرين، والتفوق عليهم، ويتميزون بأنهم مثابرون، ومتشوقون للعمل، وتحقيق أهدافهم، وأنهم يعملون بجدية، ويمتلكون مستويات مرتفعة من الطموح، ويعتقدون بقدرتهم على ضبط البيئة من حولهم، هذا بالإضافة إلى القدرة على مراقبة نتائج سلوكهم، وأنهم غالبا ما يعزون نجاحهم، أو فشلهم إلى عوامل داخلية يمكن التحكم بها، والسيطرة عليها.

هذا وتعد الرغبة فى التفوق خاصية شخصية مميزة للأشخاص ذوى المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز، كما أنهم يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر فى حياتهم، وفى مواقف متعددة من الحياة، فذوو دافع الإنجاز المرتفع واقعيون فى انتهاز الفرص، وأخذ المجازفات، بعكس المنخفضون فى دافعية الإنجاز الذين إما أن يقبلوا بواقع بسيط أو أن يطمحوا فى واقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه، وبالرغم من رغبة الأفراد ذوى دافعية الإنجاز المرتفعة فى العمل باستقلالية، إلا أنهم لا يعجزون عن العمل والتعاون مع الآخرين. (فلاح الزعبي، ٢٠٠٥).

٢. العوامل المسببة لدافعية الإنجاز:

أ. الدافع للوصول للنجاح وتجنب الفشل.

ب. احتمالات النجاح.

ج. القيمة الباعثة للنجاح. (Gover& Petri, 2004)

مما سبق يتضح ان دافعية الإنجاز هى سعى الفرد وطموحه نحو تحقيق النجاح والاتقان، وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الانجاز وابعاده (المثابرة، الاتقان، الطموح).

دراسات وبحوث سابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة الى محورين المحور الأول دراسات تناولت الكمالية العصابية وعلاقتها بتقدير الذات، والمحور الثاني دراسات تناولت الكمالية العصابية وعلاقتها بدافع الإنجاز، وفى حدود علم الباحثة أنه لا توجد دراسات جمعت بين المتغيرات الثلاث (الكمالية العصابية- تقدير الذات- الدافع للانجاز).

- المحور الأول دراسات تناولت الكمالية العصابية وعلاقتها بتقدير الذات:

١. دراسة Tissot& Crowther (2008) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكمالية المتعددة الابعاد وبين تقدير الذات وعدم الرضا عن الجسم واعراض البوليميا، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٧٧ فتاه بالمرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية المتعددة الابعاد، مقياس تقدير الذات، استبيان المظهر الخارجي. وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان الكمالية الموجهة من المجتمع والكمالية الموجهة من الذات لهما تاثير كبير على اعراض البوليميا.

٢. دراسة Ward& Ashby (2008) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين ابعاد الكمالية وتقدير الذات، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٧١ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس تقدير الذات، مقياس الكمالية. وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان الافراد الذين يتصفون بالكمالية العصابية لا يستطيعون التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم.

٣. دراسة ولاء ربيع وهويده حنفى (٢٠١١) هدفت الدراسة الى التنبؤ بالكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين اكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (تقدير الذات وأساليب التنشئة الاجتماعية)، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبا وطالبة فى المرحلة الجامعية، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس تقدير الذات، مقياس الكمالية العصابية. وقد توصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق دالة احصائيا بين الكمالية العصابية وبعض المتغيرات النفسية (تقدير الذات وأساليب التنشئة الاجتماعية)، وأنه لا يمكن التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين اكاديميا فى ضوء بعض المتغيرات النفسية.

٤. دراسة موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣) هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الكمالية العصابية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلاب المتفوقين دراسيا، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥١١ طالبا وطالبة فى المرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية العصابية، مقياس تقدير الذات. وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا فى مستوى الكمالية العصابية تبعا لمتغير النوع وذلك لصالح الاناث.

٥. دراسة دعاء فتحى (٢٠١٧) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية وتقدير الذات والقلق الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٦٥ طالبا وطالبة فى المرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية العصابية، مقياس تقدير الذات، مقياس القلق الاجتماعي. وقد توصلت نتائج الدراسة الي وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين الكمالية العصابية وتقدير الذات، واسهام تقدير الذات فى التنبؤ بالكمالية العصابية.

- المحور الثاني دراسات تناولت الكمالية العصابية وعلاقتها بدافع الإنجاز:

١. دراسة Neumeister (2004) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكمالية ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقليا، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة. وقد توصلت نتائج الدراسة الي ان ذوى الكمالية المكتسبة اجتماعيا لديهم دافع غير حقيقى لتجنب الفشل يؤثر على أهدافهم للانجاز فهم يميلون الى التاجيل والتسويف فى أعمالهم.

٢. دراسة Ram (2005) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكمالية الإيجابية والسلبية وكل من الدافع للانجاز والرفاهية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧٠ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية المتعددة الأوجه، قائمة العوامل الخمسة الكبرى، قائمة الانفعال الإيجابى والانفعال السلبي. وقد توصلت نتائج الدراسة الي ان الكمالية الإيجابية ترتبط ايجابيا مع الدافع للانجاز، وان الكمالية السلبية ترتبط بالانفعال السلبى والاكتئاب وعوامل الشخصية السلبية.

٣. دراسة Yuan& Jijun (2015) هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تاثير الدافع للانجاز على الكمالية والرفاهية النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٩٣ طالب وطالبة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية، ومقياس الرفاهية النفسية. وقد توصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية بين كل من الكمالية والدافعية للانجاز والرفاهية النفسية، ولا توجد فروق دالة احصائيا على متغير النوع فى كل من الكمالية والدافعية للانجاز والرفاهية النفسية.

٤. دراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧) هدفت الدراسة الى الكشف عن الاسهام النسبى للكمالية واهداف الإنجاز فى التنبؤ بالتحصيل الاكاديمى لدى طلاب

الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٢١ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس فروست للكمالية، مقياس هيوت وفليت للكمالية، استبيان اهداف الإنجاز المعدل Elliot& Murayama (2008) وقد توصلت نتائج الدراسة الى اسهام الكمالية واهداف الإنجاز فى التنبؤ بالتحصيل الدراسى لطلاب الجامعة.

٥. دراسة احمد على (٢٠١٩) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية والدافعية للانجاز لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٤ طالبا وطالبة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية العصابية، مقياس الدافعية للانجاز. وقد توصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والدافعية للانجاز لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض البحوث والدراسات السابقة التى أوردتها الباحثة فيما يلى أهم النقاط التى يمكن استخلاصها من تحليل الدراسات:

١. هدفت دراسة كل من Tissot& Crowther (2008)، ودراسة Ward& Ashby (2008)، ودراسة موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، ودراسة دعاء فتحى (٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية وتقدير الذات.

٢. كما هدفت دراسة ولاء ربيع وهويده حنفى (٢٠١١) التنبؤ بالكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين اكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (تقدير الذات وأساليب التنشئة الاجتماعية).

٣. كذلك هدفت دراسة كل من Neumeister (2004)، دراسة Ram (2005)، Yuan& Jijun (2015)، ودراسة احمد على (٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية والدافعية للانجاز.

٤. وهدفت دراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧) إلى الكشف عن الاسهام النسبى للكمالية واهداف الإنجاز فى التنبؤ بالتحصيل الاكاديمى لدى طلاب الجامعة.

٥. هذا وقد توصلت دراسة كل من Tissot& Crowther (2008)، ودراسة Ward& Ashby (2008) الى ان الافراد الذين يتصفون بالكمالية العصابية لا يستطيعون التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم.

٦. وتوصلت دراسة ولاء ربيع وهويده حنفى (٢٠١١) الى وجود فروق دالة احصائيا بين الكمالية العصابية وبعض المتغيرات النفسية (تقدير الذات وأساليب التنشئة الاجتماعية). كما توصلت الى انه لا يمكن التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين اكاديميا فى ضوء بعض المتغيرات النفسية.

٧. وأكدت دراسة كل من موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، دراسة دعاء فتحى (٢٠١٧)، على وجود ارتباط دال احصائيا بين الكمالية العصابية وتقدير الذات، وكذلك اسهام تقدير الذات فى التنبؤ بالكمالية العصابية، وايضا وجود فروق دالة احصائيا فى مستوى الكمالية العصابية تبعا لمتغير النوع وذلك لصالح الاناث.

٨. كما أضافت دراسة كل من Neumeister (2004) ودراسة Ram (2005), Yuan& Jijun (2015) ودراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الكمالية والدافعية للانجاز، كما لا توجد فروق دالة احصائيا على متغير النوع فى كل من الكمالية والدافعية للانجاز.

٩. وأكدت دراسة احمد على (٢٠١٩) على وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والدافعية للانجاز لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

فروض الدراسة:

صاغت الباحثة فروض الدراسة الحالية فى ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بمجال ومتغيرات الدراسة الحالية، ولما كانت هناك ندرة للدراسات التى تناولت العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الحالية فى حدود علم الباحثة، فقد تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

١. توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة فى مقياسى كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات.

٢. توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة فى مقياسى كل من الكمالية العصابية والدافعية للانجاز.

٣. يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصابية بدرجات تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

٤. يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصابية بدرجات الدافعية للانجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

إجراءات تطبيق الدراسة

عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة الحالية من مجتمع طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقازيق، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

١. اختيار طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة والبالغ عددهن ٧٥٠ طالبة.

٢. بلغ متوسط اعمار العينة ٢٠ سنة وستة أشهر.

٣. تم تطبيق مقياس الكمالية العصابية على جميع أفراد العينة وذلك لتحديد مرتفعى الكمالية العصابية بإستخدام الاربعيات.

٤. بلغ عدد الطالبات مرتفعى الكمالية العصابية ١٨٠ طالبة ويعد هذا عدد العينة الاصلية التى سيطبق عليها كل من مقياس تقدير الذات، مقياس الدافعية للانجاز.

أدوات الدراسة:

لقياس متغيرات الدراسة الحالية، قامت الباحثة بإعداد ثلاث مقاييس يمكن استخدامهم للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية والتحقق من صحة فروضها، وفيما يلى استعراضا لتلك الأدوات:

١. مقياس الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism Scale: قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس الكمالية العصابية فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وكذلك فى ضوء بعض مقاييس الاجنبية والعربية والاستفادة ببعض المقاييس من بينها مقياس كل من Ram (2005), Tissot& Crowther (2008), Ward& Ashby (2008)، ولاء ربيع وهويده حنفى (٢٠١١)، موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، Yuan& Jijun (2015)، دعاء فتحى (٢٠١٧)، هالة عبداللطيف (٢٠١٧)، دراسة احمد على (٢٠١٩).

وتم تقسيم المقياس الى اربعة أبعاد على النحو التالى:

أ. البعد الأول المستويات العليا للأداء High levels of Performance.

ب. البعد الثانى نقد الذات Self- Criticism.

ج. البعد الثالث عدم الرضا عن الاداء Dissatisfaction with Performance.

د. البعد الرابع الحساسية تجاه نقد الاخرين Sensitivity to Criticism from Others.

وقد وزعت العبارات تحت أربعة أبعاد لكل بعد ٦ عبارات، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هى (موافق تماما، موافق، موافق الى حد ما).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- حساب صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس بأبعاده الاربعة فى صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم ١١ محكما من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفى وأيضا قياس وتقويم نفسى وتربوى وعلم نفس الطفل، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذى تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى عبارة، ثم قامت الباحثة

بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتى تتمثل فى حذف عبارة واحدة من كل بعد من ابعاد المقياس الاربعة لكى يصبح كل بعد ست عبارات والعدد الكلى لعبارات المقياس بلغ ٢٤ عبارة، وكذلك تعديل صياغة عدد من العبارات لعدم وضوحها بناء على رأى المحكمين، وبذلك أعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

ب. الصدق باستخدام كا^{٢}: قامت الباحثة الحالية بحساب صدق مقياس الكمالية العصابية عن طريق حساب قيم كا^{٢} ومستوى الدلالة والجدول (١) يوضح قيم كا^{٢} ودلالتها الإحصائية.

جدول (١) قيم كا^{٢} لكل عبارة من عبارات مقياس الكمالية العصابية

رقم العبارة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة
١	٨,٩٦	٠,٠٥	١٣	٩,٧٩	٠,٠٥
٢	١٤,٥٢	٠,٠١	١٤	١٦,٥٨	٠,٠١
٣	١٧,٢٨	٠,٠١	١٥	١٩,١٨	٠,٠١
٤	٩,٤٣	٠,٠٥	١٦	١٠,١١	٠,٠٥
٥	٢٠,١٦	٠,٠١	١٧	١٥,٤٥	٠,٠١
٦	٩,١٥	٠,٠٥	١٨	٩,٩٣	٠,٠٥
٧	١٤,٨٥	٠,٠١	١٩	١٨,٣٥	٠,٠١
٨	٩,٤٦	٠,٠٥	٢٠	١٧,٢٨	٠,٠١
٩	١٨,٣٧	٠,٠١	٢١	٩,٤٣	٠,٠٥
١٠	١٥,٧٤	٠,٠١	٢٢	٢٠,١٦	٠,٠١
١١	١٦,٣٩	٠,٠٥	٢٣	٩,١٥	٠,٠٥
١٢	١٥,٦٤	٠,٠١	٢٤	١٤,٨٥	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كا^{٢} للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويى ٠,٠١، ٠,٠٥، مما يدل على أن مقياس الكمالية العصابية يعد صادقا، وأنه يقيس لما وضع لقياسه.

٢. حساب ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. معامل ألفا: بعد تطبيق مقياس الكمالية العصابية على أفراد العينة الاستطلاعية والتى بلغ عددها ٥٠ طالبة، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وأبعاده الاربعة باستخدام معامل ألفا حيث جاءت قيم معاملات ثبات ألفا لابعاده الاربعة (المستويات العليا للاداء- نقد الذات- عدم الرضا عن الاداء- الحساسية تجاه نقد الاخرين) على النحو التالى (٠,٧٣٨- ٠,٧٣٥- ٠,٦٩٥- ٠,٧٧٨)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت ٠,٧٣٩ وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

ب. عن طريق التجزئة النصفية للمقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس حيث كانت قيمته ٠,٧٤٥ وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ وتعد هذه القيمة معبرة عن ثبات مقياس الكمالية العصابية.

٢. مقياس تقدير الذات Self- Esteem Scale: قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس تقدير الذات فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وكذلك فى ضوء بعض مقاييس الاجنبية والعربية والاستفادة ببعض المقاييس من بينها مقياس كل من Tissot& Crowther (2008)،Ward& Ashby (2008)، ولاء ربيع وهويده حنفى (٢٠١١)، موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، دعاء فتحى (٢٠١٧).

وتم تقسيم المقياس الى اربعة أبعاد على النحو التالى:

أ. البعد الأول الرضا عن الذات Complacency.

ب. البعد الثانى الثقة بالنفس Self- Assurance.

ج. البعد الثالث تقدير الذات الاجتماعى Social self- esteem.

د. البعد الرابع السلوك والاداء Behavior and performance.

وقد وزعت العبارات تحت أربعة أبعاد، لكل بعد ٦ عبارات، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هى (موافق تماما، موافق، موافق الى حد ما).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. حساب صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس بأبعاده الاربعة فى صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم ١١ محكما من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفى وأيضا قياس وتقويم نفسى وتربوى وعلم نفس الطفل، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذى تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى عبارة، ثم قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتى تتمثل فى تعديل صياغة عدد من العبارات لعدم وضوحها بناء على رأى المحكمين، وبذلك أعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين لكى يصبح المقياس اربعة أبعاد كل بعد ست عبارات والعدد الكلى لعبارات المقياس بلغ ٢٤.

¤ الصدق باستخدام كا^{٢}: قامت الباحثة الحالية بحساب صدق مقياس الكمالية العصابية عن طريق حساب قيم كا^{٢} ومستوى الدلالة والجدول (٢) يوضح قيم كا^{٢} ودلالتها الإحصائية.

جدول (٢) قيم كا^{٢} لكل عبارة من عبارات مقياس تقدير الذات

رقم العبارة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة
١	١٧,٦٩	٠,٠١	١٣	٢٠,٢٩	٠,٠١
٢	٩,٥٤	٠,٠٥	١٤	٩,٦١	٠,٠٥
٣	٢١,٦٢	٠,٠١	١٥	١٤,٥٥	٠,٠١
٤	١٤,٤٥	٠,٠١	١٦	١٧,٥٩	٠,٠١
٥	٨,٨٧	٠,٠٥	١٧	٩,٢٢	٠,٠٥
٦	٩,٦٩	٠,٠٥	١٨	١٩,٤٧	٠,٠١
٧	١٥,٣٧	٠,٠١	١٩	١٨,٤٣	٠,٠١
٨	٩,٢٣	٠,٠٥	٢٠	٩,٧٥	٠,٠٥
٩	١٦,٥٦	٠,٠١	٢١	٢٠,٣٤	٠,٠١
١٠	٨,٩٨	٠,٠٥	٢٢	١٥,٥٥	٠,٠١
١١	١٧,٩٢	٠,٠١	٢٣	٩,٤٥	٠,٠٥
١٢	٢٠,٣٨	٠,٠١	٢٤	١٧,٨٧	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كا^{٢} للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويى (٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يدل على أن مقياس تقدير الذات يعد صادقا، وأنه يقيس ما وضع لقياسه.

٢. حساب ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. معامل ألفا: بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على أفراد العينة الاستطلاعية والتى بلغ عددها ٥٠ طالبة، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وأبعاده الاربعة باستخدام معامل ألفا حيث جاءت قيم معاملات ثبات ألفا لابعاده الاربعة (المستويات العليا للاداء- نقد الذات- عدم الرضا عن الاداء- الحساسية تجاه نقد الاخرين) على النحو التالى (٠,٦٨٩- ٠,٧١١- ٠,٦٨٢- ٠,٧٢٤)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت ٠,٦٩٤ وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

ب. عن طريق التجزئة النصفية للمقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس حيث كانت قيمته ٠,٦٨٩ وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ وتعد هذه القيمة معبرة عن ثبات مقياس تقدير الذات.

٣. مقياس الدافعية للانجاز Motivation to Achievement Scale: قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس الدافعية للانجاز فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وكذلك فى ضوء بعض مقاييس الاجنبية والعربية والاستفادة ببعض المقاييس من بينها مقياس كل من Ram (2005)، هالة عبداللطيف (٢٠١٧)، احمد على (٢٠١٩).

وتم تقسيم المقياس الى ثلاثة أبعاد على النحو التالى:

أ. البعد الأول المثابرة Perseverance.
ب. البعد الثانى الاتقان Workmanship.
ج. البعد الثالث الطموح Ambition.

وقد وزعت العبارات تحت ثلاثة أبعاد، لكل بعد ٦ عبارات، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هى (موافق تماما، موافق، موافق الى حد ما).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. حساب صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس بأبعاده الثلاثة فى صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم ١١ محكما من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفى وأيضا قياس وتقويم نفسى وتربوى وعلم نفس الطفل، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذى تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى عبارة، ثم قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتى تتمثل فى تعديل صياغة عدد من العبارات لعدم وضوحها بناء على رأى المحكمين، وبذلك أعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين لكى يصبح المقياس ثلاثة أبعاد كل بعد ست عبارات والعدد الكلى لعبارات المقياس بلغ ١٨.

ب. الصدق باستخدام كا^{2}: قامت الباحثة الحالية بحساب صدق مقياس الدافعية للانجاز عن طريق حساب قيم كا^{2} ومستوى الدلالة والجدول (٣) يوضح قيم كا^{2} ودلالتها الإحصائية.

جدول (٣) قيم كا^{2} لكل عبارة من عبارات مقياس الدافعية للانجاز

رقم العبارة	قيمة كا^{2}	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة كا^{2}	مستوى الدلالة
١	١٥,٤٧	٠,٠١	١٠	٩,٥٤	٠,٠٥
٢	٢٠,٣٩	٠,٠١	١١	٩,٥٤	٠,٠٥
٣	١٩,٤٤	٠,٠١	١٢	١٨,٤٤	٠,٠١
٤	٢٠,٦٨	٠,٠١	١٣	٩,٥٨	٠,٠٥
٥	٢١,٥٥	٠,٠١	١٤	٢١,٥٧	٠,٠١
٦	٩,٥٤	٠,٠٥	١٥	٩,٩٢	٠,٠٥
٧	١٨,٤٤	٠,٠١	١٦	١٦,٤٥	٠,٠١
٨	٩,٥٨	٠,٠٥	١٧	٩,٣٧	٠,٠٥
٩	٢١,٥٧	٠,٠١	١٨	١٤,٨٤	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كا^{2} للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويى (٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يدل على أن مقياس الدافعية للانجاز يعد صادقا، وأنه يقيس لما وضع لقياسه، ويتضح أيضا أن جميع قيم كا^{2} للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويى (٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يدل على أن مقياس الدافعية للانجاز يعد صادقا، وأنه يقيس لما وضع لقياسه.

٢. حساب ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. معامل ألفا: بعد تطبيق مقياس الدافعية للانجاز على أفراد العينة الاستطلاعية والتى بلغ عددها ٥٠ طالبة، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وأبعاده الاربعة باستخدام معامل ألفا حيث جاءت قيم معاملات ثبات ألفا لابعاده الاربعة (المستويات العليا للاداء- نقد الذات- عدم الرضا عن الاداء- الحساسية تجاه نقد الاخرين) على النحو التالى (٠,٦٢٤- ٠,٦١١- ٠,٦٥٥)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت ٠,٦٤٨ وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

ب. عن طريق التجزئة النصفية للمقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس حيث كانت قيمته ٠,٦٦٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ وتعد هذه القيمة معبرة عن ثبات مقياس الدافعية للانجاز.

إجراءات التطبيق:

١. اختيار عينة الدراسة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق كما إتضح مسبقا فى وصف العينة.
٢. بناء مقياس الكمالية العصابية بأبعاده الاربعة (المستويات العليا للأداء- نقد الذات- عدم الرضا عن الاداء- الحساسية تجاه نقد الاخرين).
٣. بناء مقياس تقدير الذات بأبعاده الاربعة (الرضا عن الذات- الثقة بالنفس- تقدير الذات الاجتماعى- السلوك والاداء).
٤. بناء مقياس الدافعية للانجاز بأبعاده الثلاثة (المثابرة- الاتقان- الطموح).
٥. حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس الثلاث بعد تطبيقها على ٥٠ طالبة تخصص طفولة مبكرة.
٦. تطبيق مقياس الكمالية العصابية على جميع طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة والبالغ عددهن ٧٨٠ طالبة وذلك لتحديد مرتفعى الكمالية العصابية، وذلك فى الفصل الدراسى الاول للعام الجامعى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١.
٧. تطبيق مقياسى (تقدير الذات- الدافعية للانجاز) على جميع أفراد العينة الاساسية مرتفعى الكمالية العصابية والبالغ عددها ١٨٠ طالبة.
٨. تجميع الدرجات واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار صحة فروض الدراسة، ومن بين تلك الأساليب (معاملات الارتباط- تحليل الانحدار).
٩. بعد التحقق من صحة فروض الدراسة قامت الباحثة بتفسير النتائج فى ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظرى.
١٠. فى ضوء نتائج الدراسة الحالية قامت الباحثة باقتراح بعض التوصيات والبحوث ذات العلاقة فى هذا المجال.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية وهى اختبار معامل ارتباط بيرسون، وايضا تحليل التغاير، على النحو التالى:

- التحقق من صحة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة فى مقياسى كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات المعلمات فى مقياسى الكمالية العصابية وتقدير الذات كما توضح قيمه الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات المعلمات فى مقياسى الكمالية العصابية وتقدير الذات

الكمالية العصابية	تقدير الذات				
	الرضا عن الذات	الثقة بالنفس	تقدير الذات الاجتماعى	السلوك والاداء	الدرجة الكلية
المستويات العليا للأداء	٠,٥٤٨	٠,٤٧٦	٠,٥٢٢	٠,٤٨٩	
نقد الذات	٠,٥١٩	٠,٥٤٦	٠,٥٤٨	٠,٤٧٦	
عدم الرضا عن الاداء	٠,٦٧٣	٠,٥٣٤	٠,٦٢٣	٠,٦٣٤	
الحساسية تجاه الاخرين	٠,٥٢٨	٠,٤٥٦	٠,٥٢٨	٠,٤٩٨	
الدرجة الكلية					٠,٥٨٧

اتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين درجات الطالبات المعلمات فى مقياسى الكمالية العصابية وتقدير الذات، حيث تراوحت قيم معملات الارتباط سواء لابعاد المقياسين او الدرجة الكلية ما بين (٠,٤٥٦ و٠,٦٧٣) حيث تدل تلك القيم عن وجود ارتباط عكسى ما بين درجات المقياسين وأبعادهم أى كلما زادت درجة الطالبات فى مقياس الكمالية العصابية قلت درجاتها فى مقياس تقدير الذات وبهذه النتيجة تتحقق صحة الفرض الاول وهى نتيجة منطقية فى ضوء خصائص كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات كما توضحها الادبيات والدراسات السابقة وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من Tissot& Crowther (2008)، دراسة Ward& Ashby (2008)، دراسة موسى احمد وعمار عبدالله

(٢٠١٣)، دراسة دعاء فتحى (٢٠١٧).

وتتفق تلك النتيجة مع ما اكدت عليه (شادية عبدالخالق، ٢٠٠٥) فى ان الكمالية العصابية بناء إدراكيا وسلوكيا له دوافع وحاجات وصور ذهنية خاصة، تميل بالفرد نحو الشك فى قدراته على الأداء الجيد، وانخفاض تقديره لذاته، وعدم الرضا عن أدائه بالرغم من جودته، والإفراط فى نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين له، ووضع مستويات إنجاز عالية غير واقعية يحاول تحقيقها.

فالكمالية العصابية تظهر لدى الشخص الذى يجهل قدراته بشكل واقعى فيضع لنفسه أهدافا مبالغا فيها وغير واقعية ويبذل كل ما بوسعه للوصول إليها وحاله يقول (إما كل شيء أو لا شيء) ولا يقبل الخطأ من نفسه أو من غيره مهما كان بسيطا، ويسعى للحصول على تقبل الآخرين مما جعل تصنيفه للكمالية العصابية ضمن أعراض اضطرابات الشخصية. (آمال عبدالسميع، ١٩٩٦).

فتقدير الذات عملية تقييم وحكم يعطيه الفرد بنفسه على نفسه، ويتضمن اتجاهاته لنفسه سواء بالإيجاب أو بالسلب حول تقبله لذاته، واحترامه لها، وشعوره بالثقة بالنفس، وبالأمان، والانتماء، وحب الذات، والاستقلالية، والكفاءة. (Quraid, 2015).

وترى الباحثة أن الفرد الكمالى العصابى يشعر بعدم الرضا عن ذاته وضعف ثقته بنفسه، كما يشعر بالقلق والتوتر ويعمم قلقه على مختلف المواقف، فالكمالى العصابى لديه رغبة عارمة فى السيطرة والاستحواذ على اهتمام الآخرين انطلاقا من تمركزه حول الذات كما ان الكمالية العصابية تؤثر تأثيرا سلبيا فى على علاقة الفرد بالآخرين المحيطين به، وذلك نتيجة لإدراكه للمستويات والمعايير المرتفعة بشدة التى يضعها هو لنفسه، أو التى يدرك أن الآخرين المحيطين به فى المجتمع يضعونها له.

- التحقق من صحة الفرض الثانى: والذى ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة فى مقياسى كل من الكمالية العصابية والدافعية للانجاز"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة فى مقياسى الكمالية العصابية والدافعية للانجاز كما توضح قيمه الجدول التالية:

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات المعلمات فى مقياسى (الكمالية العصابية والدافعية للانجاز)

الكمالية العصابية	الدافعية للانجاز			
	المثابرة	الاتقان	الطموح	الدرجة الكلية
المستويات العليا للأداء	٠,٤٥٢	٠,٥٤٨	٠,٥٣٧	
نقد الذات	٠,٥٤٤	٠,٤٦٨	٠,٤٩٣	
عدم الرضا عن الاداء	٠,٥٦٩	٠,٥٢٧	٠,٥٦٧	
الحساسية تجاه الاخرين	٠,٥٣٢	٠,٤٤٨	٠,٥٤٢	
الدرجة الكلية				٠,٥٨٩

اتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين درجات الطالبات المعلمات فى مقياسى الكمالية العصابية ووالدافعية للانجاز، حيث تراوحت قيم معملات الارتباط سواء لابعاد المقياسين او الدرجة الكلية ما بين (٠,٤٤٨، ٠,٥٨٩) حيث تدل تلك القيم عن وجود ارتباط عكسى مابين درجات المقياسين وأبعادهم أى كلما زادت درجة الطالبات فى مقياس الكمالية العصابية قلت درجاتها فى مقياس الدافعية للانجاز وبهذه النتيجة تتحقق صحة الفرض الثانى وهى نتيجة منطقية فى ضوء خصائص كل من الكمالية العصابية والدافعية للانجاز كما توضحها الادبيات والدراسات السابقة وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من Neumeister (2004)، دراسة Ram (2005)، Yuan& Jijun (2015)، دراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧)، دراسة احمد على (٢٠١٩).

وتفسر تلك النتيجة بان الشخص الكمالى العصابى يعتقد أنه يجب أن يكون الافضل طوال الوقت وينظر دائما إلى عمله ومجهوده انه ناقص وغير كامل وغير مرضى وبه قصور وانه كان عليه أن يؤدى العمل بشكل أفضل مما أداه، لذا فلا يشعر مطلقا بالرضا عن إنجازه. (Elliott, M. et. al, 1999).

ان الدافعية للإنجاز هى استعداد الفرد، لتحمل المسئولية، والسعى نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على الصعوبات، والمشكلات التى تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل. (عبداللطيف محمد، ٢٠٠٠).

وقد اكد (فلاح الزعبي، ٢٠٠٥) أن الدافع للانجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا فى الشخصية، يحدد مدى سعى الفرد ومثابرته وكفاحه فى سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك فى المواقف التى تضمن تقييم نجاح الأداء فى ضوء مستوى محدد للامتياز.

وترى الباحثة ان سعى الفرد للكمال يسبب له الكثير من العناء مما يؤدى إلى إعاقة هذا الشخص من التقدم والوصول إلى هدفه والفرح بإنجازاته، ومن ثم يؤدى إلى الإحباط وانخفاض فى تقدير الذات ودافعية الإنجاز لديهم فذلك ما يسمى بالكمالية العصابية.

- التحقق من صحة الفرض الثالث: والذى ينص على أنه "يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصابية بدرجات تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باجراء تحليل تباين الانحدار البسيط لانحدار الكمالية العصابية على تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

جدول (٦) نتائج تحليل التباين لانحدار متغير الكمالية العصابية على تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٤٠,٢٩٠	١	٤٠,٢٩٠	٤,١٩٨	دالة عند ٠,٠٥
البواقى	١٧٠٨,٣٥٤	١٧٨	٩,٥٩٧		
الكلى	١٩٣١,١١١	١٧٩			

اتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) قد بلغت ٤,١٩٨ وتعد تلك القيمة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ مما يعبر وجود تأثير دال احصائيا للكمالية العصابية على تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط لمتغير الكمالية العصابية على تقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعيارى	معامل بيتا	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الكمالية العصابية	٠,١٠٢	٠,٠٥٠	٠,١٥٢	٢,٠٤٩	دالة عند ٠,٠٥
الثابت	٢٨,٢٠٥	٣,١٥٧		٨,٩٣٤	دالة عند٠,٠١

من الجدول السابق أن معامل بيتا ٠,١٥٢ وقيمة (ت) ٢,٠٤٩ للكمالية العصابية الايجابية، ٨,٩٣٤ للثابت، وتلك القيم دالة فى الحالة الاولى عند مستوى ٠,٠٥ والثانية عند مستوى ٠,٠١، وتشير تلك القيم الى أنه كلما ارتفعت الكمالية العصابية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة قلت درجاتهن فى تقدير الذات لديهن، وبهذه النتيجة تتحقق صحة الفرض الثالث وتعد هذه النتيجة منطقية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من Tissot& Crowther (2008)، دراسة Ward& Ashby (2008)، دراسة موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣)، دراسة دعاء فتحى (٢٠١٧).

وتفسر تلك النتيجة ما اجمع عليه كل من (عماد متولي، ٢٠١٣)، (سيف النصر عبدالحى، ٢٠١٥) على ان الفرد الكمالى العصابى يتطلع لتحقيق مستويات عالية من الأداء، والاهتمام الزائد بالأخطاء، والمغالاة فى تقييم الذات بشكل ناقد بمعنى ان ينظر الفرد إلى أدائه بأنه غير مميز بالقدر الكافى على الرغم من جودته، ويضع لنفسه مستويات صعبة لا يستطيع الوصول إليها ولا تلائم الواقع.

فلتقدير الذات أهمية تظهر لدى للفرد فى تاثيرها على مقدرته فى التكيف مع البيئة التى يعيش فيها، وفى قدرته على السيطرة، وإنجاز المهمات التى يقوم بها،

ومواجهة الصعوبات التى تعترضه وتجاوزها. (بلال الخطيب، ٢٠٠٤).

وترى الباحثة أن الفرد الكمالى العصابى لديه الرغبة فى الإتقان والاهتمام بالتفاصيل والحذر الشديد من الوقوع فى الخطأ وكذلك عدم ثقة الكمالى فيما يفعل، والحرص على المراجعة والتكرار والدقة المنتاهية، وذلك نتيجة أنه يضع لنفسه مستويات عالية من الأداء يحاول تحقيقها وهنا تظهر الأخطاء نظرا لعدم مجاراة الاهداف الغير واقعية التى وضعوها لأنفسهم وبالتالى يشعر بالنقص وعدم تقديره لذاته.

- التحقق من صحة الفرض الرابع: والذى ينص على أنه يمكن التنبؤ من درجات الكمالية العصابية بدرجات الدافعية للانجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باجراء تحليل تباين الانحدار البسيط لانحدار الكمالية العصابية على الدافعية للانجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق.

جدول (٨) نتائج تحليل التباين لانحدار متغير الكمالية العصابية على الدافعية للانجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٥٩,٨٤٥	١	٥٩,٨٤٥	٣,٩٨٠	دالة عند ٠,٠٥
البواقى	٢٦٧٦,٧٠٥	١٧٨	١٥,٠٣٨		
الكلى	٢٧٣٦,٥٥٠	١٧٩			

اتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) قد بلغت ٣,٩٨٠ وتعد تلك القيمة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ مما يعبر وجود تأثير دال احصائيا للكمالية العصابية على الدافعية للانجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط لمتغير الكمالية العصابية على الدافعية للانجاز لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعيارى	معامل بيتا	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الكمالية العصابية	٠,١٢٤	٠,٠٦٢	٠,١٤٨	١,٩٩٥	دالة عند٠,٠٥
الثابت	٣٧,٦٤٦	٣,٩٥٢		٩,٢٢٦	دالة عند٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن معامل بيتا ٠,١٤٨ وقيمة (ت) ١,٩٩٥ للكمالية العصابية، ٩,٢٢٦ للثابت، وتلك القيم دالة فى الحالة الاولى عند مستوى ٠,٠٥ والثانية عند مستوى ٠,٠١، وتشير تلك القيم الى أنه كلما ارتفعت الكمالية العصابية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة قلت درجاتهن فى تقدير الدافعية للانجاز لديهن، وبهذه النتيجة تتحقق صحة الفرض الرابع وتعد هذه النتيجة منطقية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من Neumeister (2004)، دراسة Ram (2005)، Yuan& Jijun (2015)، دراسة هالة عبداللطيف (٢٠١٧)، دراسة احمد على (٢٠١٩).

وتفسر تلك النتيجة على أنه فالشخص الكمالى العصابى يسيطر عليه فكرة غير عقلانية وهى أنه لا بد أن يكون أداؤه مثاليا لكى يحصل على رضا وقبول من الآخرين، كما أنه يربط إنجازه لأى عمل يكلف به بذاته. (Greenspon, 2008).

لذا فتعتبر دافعية الإنجاز دافع يحرك سلوك الشخص ويوجهه، ليصبح ناجحا فى الأنشطة التى تكون محددات أو معايير النجاح والفشل فيها واضحة. (فتحى مصطفى، ٢٠٠٤).

هذا وقد أضاف (Pieschl, et.al.,2 007) أن دافعية الإنجاز تعنى امتلاك الفرد للعديد من المهارات التنفيذية التى تمكنه من السيطرة على حالات الدافعية لديه بالاعتماد على معرفته، وخبرته السابقة.

وترى الباحثة ان الشعور بعدم الرضا عن الاعمال التى يقوم بها الفرد الكمالى العصابى لرغبته فى تحقيق الأفضل تؤدى الى كثير من المشكلات ومنها قلة الدافعية للانجاز، حيث أنه لن تتحقق سعادته إلا بالوصول إلى ذلك المستوى من الكمالية الذي يكون من الصعب الوصول إليه، فالفرد العصابى يشعر بعدم الرضا عما تم تحقيقه من نتائج مالم تصل إلى درجة الكمال المطلق.

التوصيات والبحوث المقترحة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية توصى الباحثة بما يلى:

١. مقترحات بحثية:
   أ. دراسة فاعلية برنامج قائم على استخدام مكونات تقدير الذات فى تنمية الكمالية التوافقية ومكوناتها لدى الطالبات المعلمات.
   ب. الكشف عن فاعلية بعض الاستراتيجيات القائمة على الدافعية للانجاز لتنمية الكمالية التوافقية ومكوناتها لدى الطالبات المعلمات.
   ج. دراسة العلاقة بين الكمالية العصابية وبعض الذكاءات المتعددة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.
٢. توصيات تطبيقية:
   أ. توظيف وتفعيل مكونات الكمالية التوافقية فى المحتويات الدراسية وكذلك فى مقررات التدريب الميدانى للطالبات المعلمات لما لها من مردود ايجابى على جوانب متعددة لديهن.
   ب. حث الطالبات المعلمات على القيام بأنشطة فردية والتعبير عن أفكارها بحرية مما يزيد من تقدير الذات لنفسها.

المراجع:

١. أحمد على (٢٠١٩): الكمالية العصابية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ٥٢، ص١٢٩٧– ١٣٣٣.

٢. أشرف محمد عطية (٢٠٠٩): دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد (٢٣).

٣. آمال عبدالسميع مليجى باظة (١٩٩٦): الكمالية العصابية والكمالية السوية، **دراسات نفسية**، العدد (٣)، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة.

٤. بلال الخطيب (٢٠٠٤): معايير تقدير الذات للأعمار ١٧– ١٣ سنة على مقياس مطور للبيئة الأردنية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٥. ثائر غبارى (٢٠٠٨): **الدافعية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٦. حامد زهران (٢٠٠٥): **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، القاهرة، عالم الكتب.

٧. خلود إسماعيل (٢٠١٣): الكمالية العصابية وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية والنفس جسمية لدى طلبة جامعة الملك سعود، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

٨. دعاء فتحى (٢٠١٧): علاقة القلق الاجتماعى وتقدير الذات بالكمالية العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تنبؤية مقارنة)، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ٦٧ (٣)، ص١٨٥– ٢٢٥.

٩. سارة عاصم رياض، سلوى محمد عبدالباقي، سهير محمود أمين (٢٠١٥): فاعلية برنامج إرشادى قائم على استراتيجية الإيحاء الذاتى لخفض الكمالية العصابية وتنمية الكمالية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة الموهوبين أكاديميا، **دراسات تربوية واجتماعية**٢١ (١): ١٢٨– ٢٢٩.

١٠. سيف النصر عبدالحى الإمام (٢٠١٥): برنامج إرشادى لخفض حدة الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الفائقين أكاديميا، **مجلة علم النفس** (١٠٤– ١٠٥)، ١٨١– ١٨٨.

١١. شادية أحمد عبد الخالق (٢٠٠٥): استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج بالواقع في خفض اضطراب الكمالية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد الخامس عشر، العدد٤٦.

١٢. شيماء متولى (٢٠١٦): فاعلية إستراتيجيتي شبكات التفكير البصري والفورمات

على تنمية التفكير الاستدلالي ومفهوم الذات الاكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية. **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، رابطة التربويين العرب، (١) ١٩.

١٣.صالح أبو جادو ومحمد نوفل (٢٠١٧): **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط ٦، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٤.طلال الزعبى (٢٠٠٧): اثر استخدام نمط سوخمان في تحصيل المفاهيم العلمية وتكوين بنية مفاهيمية وزيادة نسبة الممارسات الاستقصائية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، **دراسات العلوم التربوية**، ٣٤ ع (٢)، ص٨٣- ٩٧.

١٥.عبداللطيف فرج (٢٠٠٧): **تحفيز التعلم**، عمان، دار الحامد.

١٦.عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠): **الدافعية للإنجاز**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٧.عبدالمجيد نشواتى (٢٠٠٨): **علم نفس التربوي**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

١٨.عبدالمطلب القريطي، سميرة محمد شند، داليا يسرى يحى الصاوى (٢٠١٥): الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية لدى المراهقين، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد (٤١)، ٣٤٦- ٢٥٩.

١٩.عماد متولى احمد ناصف (٢٠١٣): الكمالية العصابية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية جامعة قناة السويس**، العدد٦.

٢٠.عويد المشعان (٢٠٠٠): دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين، رسالة منشورة، الكويت، **مجلة النشر العلمي**.

٢١.فلاح الزعبى (٢٠٠٥): علاقة أنماط التنشئة الأسرية بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية فى دولة الكويت، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان، الأردن.

٢٢.فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠٤): **سيكولوجية التعلم بين المنظورالارتباطى والمنظور المعرفي**، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٢٣.موسى احمد وعمار عبدالله (٢٠١٣): الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيا فى المدارس الثانوية فى قضاء الناصرة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عمان العربية.

٢٤.هالة عبداللطيف (٢٠١٧): الإسهام النسبى للكمالية وأهداف الإنجاز فى التنبؤ بالتحصيل الأكاديمى لدى طلبة الجامعة، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ٨٢، ص٢٩٩- ٣٢٢.

٢٥.ولاء ربيع وهويدة حنفى (٢٠١١): التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين اكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديه، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (٢) ابريل، الجزء الثاني، ص٢٦٠- ٣٠١.

26. Atkinson, J. (1958): **An Introduction to Motivation. Princeton**, Van No strand Company.

27. Bansal, S.& Thind, J. (2006): Relationship between quality of Hum environment, locus of control and achievement motivation Among high achiever urban female adolescents. **Journal of Human. Ecology**, 22, (8), 210- 230.

28. Coopersmith, S. (2002): **Self- Esteem Intervention Manual** USA, Mind Garden.

29. Dababi, B. B. (2016): Level of self- esteem of teachers in the primary stage in Woreqla, University of Woreqla. **Journal of Psychological and Educational Sciences**, Algeria, 3 (2), 353- 365.

30. Elliott, M., Aderholt, M., Goldberg, J., Pernu, C. and Price, C. (1999): **Perfectionism: What is bad about Being Too Good?** Free Spirit Publishing.

31. Frost, R. O., Marten, P. Lahart, C.& Rosenblate R. (1990): the Dimension of perfectionist; **Cognitive Therapy and Research**, 14, (5), 449- 468.

32. Greenspon, T. S. (2008): Making sense of error: A view of the Origins and treatment of perfectionism. **American Journal of Psychotherapy**, 62(3), 263- 282.

33. Gross, M. U.& Sleap., B. (2001): Literature review on the education of gifted and talented children. Australia, the University of New South Wales, **Gifted Education Research**, Resource and Information Center (GERRIC).

34. Hamachek, D. (1978): Psychodynamics of normal and neurotic Perfectionism. **Journal of psychology**, 15.27- 33.

35. Klibcrt, J (2004): Self- consented and socially- Prescribed Perfectionism and they differentiated by adaptive and maladaptive. Psychological symptoms. **MD**, Graduate Faculty of the University of South Alabama.

36. Majli, Sh. A. (2013): Self- Esteem and its Relation to the Aggressive. Behavior of Eighth Grade Students from Basic Education in Saana City, **Damascus University Journal** 29 (1), 125- 145.

37. Malhi, R.& Reasons, R. (2005): **Enhancing Self- Assessment**. Jahir. Bookstore, Riyadh, Saudi Arabia.

38. Mcclelland, D. (2009): **Achievement motivation theory, the Development of the self**, New York. Academic Press.

39. Neumcistcr, N (2004): Interpreting successes and failures the influence of perfectionism on perspective, **Journal** fo**r the Education of the Gifted**. V 27(4), PP 311- 335.

40. Petri, H. And Govern, J. (2114): **Motivation: Theory, Research and Applications**, Thomson- Westworth, Australia.

41. Pieschl, S., Solist, E.& Bromme, R. (2007): Epistemological beliefs and self- regulated learning with Hypertext. **Metacognition Learning**, 3(1), 17- 37.

42. Quraid, N. (2015): Self- Esteem among Adolescent Orphans. A field study on a sample of the orphaned pupils in some secondary schools in Tikrit city, Unpublished **M.A**. **Thesis**, Qasidi Merbah University, Algeria.

43. Ram (2005): The Relationship of Positive and Negative Perfectionism to Academic Achievement, Achievement Motivation, and Well- Being in Tertiary Students, **Journal of Social and Clinical Psychology**, 33, 54- 78.

44. Reasoner, R. (2005): **Review of Self- esteem, National Association. For Self- esteem** (on- line) Available. Retrieved 21- 2- 200. From http: //www. self esteem. org/research. HtmI.

45. Sabina, K. (2010): **The role of achievement motivation in Educational Aspiration and performance**, Kaminski University, 42- 47.

46. Sarangi, C. (2015): Achievement motivation of the high school students: A case study among different communities of Goal Para

district of Assam. **Journal of Education and Practice**, 6 (19), 140- 146.

47. Silverman (2000): Perfectionism: The Crucible of Giftedness. Advanced Development, 8, PP (47- 61).
48. Slade, P., Tin. N, Nina. M.& Marphy. P. (1991): An Experimental Analysis of Perfectionism and Dissatisfaction. **British Journal of Clinical Psychology**, 30.169- 176.
49. Slavin, R., (2006): Educational psychology. Boston, Allyn& Bacon. Tissot, A. and Crowther, J. (2008): Self- oriented and Socially Prescribed Perfectionism: Risk Factors within an Integrative Model For Bulimic Symptomatology, **Journal of Social and Clinical Psychology**, 27, 7, 734- 755.
50. Ward, M.& Ashby, S. (2008): Multidimensional Perfectionism and the Self, **Journal of College Student Psychotherapy**, 22, (4), 51- 65.
51. Yuan& Jijun (2015): Achievement motivation and attributional style as mediators between perfectionism and subjective well- being in Chinese university students, **Personality and Individual Differences**, 79, 146- 151.
52. Zoo, C. (2003): **Creativity at work. The Monitor on Psychology**, The American Psychological Association.